

5

الفصل الخامس

نظريات الحقول الدلالية من خلال الاستعمال
السياقي الذي يكشف عن الفروق الدلالية
في ضوء ما جاء في كتاب فهرست اللغة للثعالبي

obeikandi.com

فصل فى الحاجب

من محاسنه الرَّجَجُ والبَلَج. ومن معاييه. القَرْنُ والزَّبَّ والمَعَطُ. فأما الرَّجَجُ فِدِقَّةُ الحاجِبَيْنِ وامتدادُهما حتى كأنهما خُطًّا بقلم. وأما البَلَجُ فهو أن تكون بينهما فُرْجة والعَرَبُ تَسْتَحِبُّ ذلك وتكره القَرْنَ وهو اتصافهما. والزَّبُّ كثرة شعرهما والمَعَطُ تَسَاقُطُ الشعر عن بعض أجزائها.

فصل فى محاسن العين

الدَّعَجُ ان تكون العين شديدة السواد مع سَعَةٍ المقلة. البرَجُّ شدة سوادها وشدة بياضها. النَّجَلُ سَعَتُهَا. الكحلُّ سَوَادٌ جُفُونُهَا مِنْ غير كُحْلٍ الحَوْرُ اتساع سَوَادِهَا كَهَوِّ فِي أَعْيُنِ الظَّيَاءِ. الوَطْفُ طَوْلُ أَشْفَارِهَا وَتَمَامُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ. الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِهَا

فصل فى معاييبها

الْحَوَاصُ ضَيِّقُ الْعَيْنَيْنِ. الْحَوَاصُ غُورُهُمَا مَعَ الضَّيِّقِ. الشَّرُّ انْقِلَابُ الْجَفْنِ الْعَمَشُ أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ تَسِيلُ وَتَرْمُضُ. الْكَمَشُ أَنْ لَا يَكَادُ يُبْصِرُ. الْغَطَشُ شَبُهَ الْعَمَشِ الْجَهْرُ أَنْ لَا يُبْصِرُ نَهَارًا. الْعِشَا أَنْ لَا يُبْصِرُ لَيْلًا. الْخَزْرُ أَنْ يَنْظُرَ بِمَوْخَرِ عَيْنِهِ. الْغَضْنُ أَنْ يَكْسِرَ عَيْنَهُ حَتَّى تَتَغَضَّ جَفُونُهُ. الْقَبْلُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى أَنْفِهِ وَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ الْحَوْلِ قَالَ الشَّاعِرُ.

أَشْتَهَى فِى الطِّفْلِ الْقَبْلَ لَا كَثِيرًا يُشْبِهُ الْحَوْلَ.

الشُّطُورُ أَنْ تَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِكَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ صِفَةِ الْأَحْوَالِ الَّذِى يَقُولُ مُتَبَحِّحًا بِحَوْلِهِ.

حَوَدَتْ الهى إِبْلَيْتُ بِجَبَّةٍ عَلَى حَوْلِ أَغْنَى عَنِ النَّظَرِ الشَّرِّ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّقِيبُ يَخَالِنِي نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْعُذْرِ

الشَّوْصُ أَنْ يَنْظُرَ بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ وَيَمِيلُ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ بِهَا
الْحَقُّشُ صَغَرَ الْعَيْنَيْنِ وَضَعَفَ الْبَصَرُ وَيَقَالُ إِنَّهُ فُسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضِيقُ لَهُ الْجَفْنُ مِنْ
غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قَرْحٍ. الدَّوْشُ ضِيقُ الْعَيْنِ وَفُسَادُ الْبَصَرِ. الْأَطْرَاقُ اسْتِرْحَاءُ الْجَفُونِ
الْجُحُوظُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَظُهُورُهَا مِنَ الْحِجَاجِ. الْبَخَقُ أَنْ يَذْهَبَ الْبَصَرُ وَالْعَيْنُ
مُنْفَتِحَةً. الْكَمَةُ أَنْ يُوَلَّدَ الْإِنْسَانُ أَعْمَى. الْبَخْصُ أَنْ يَكُونَ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا لَحْمٌ
نَاتِي

"فصل فى عوارض العين"

حَسِرَتْ عَيْنُهُ إِذَا اعْتَزَّاهَا كِلَالٌ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ. زَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا تَوَقَّدَتْ
مِنْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ. سِدِرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكُذِّ بُصْرًا. اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَاحَتْ لَهَا
سَمَادِيرٌ وَهِيَ مَا يُتَرَاءَى لَهَا مِنْ أَشْبَاهِ الذَّبَابِ وَغَيْرِهِ عِنْدَ خَلَلٍ يَتَخَلَّلُهَا قَدِعَتْ عَيْنُهُ
إِذَا ضَعُفَتْ مِنَ الْأَكْبَابِ عَلَى النَّظَرِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ حَرِجَتْ عَيْنُهُ إِذَا حَارَتْ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ) (وَنَخَرَجُ الْعَيْنَ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ) هَجَمَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ. وَلَقَنْتْ إِذَا زَادَ
غُورُهَا. وَكَذَلِكَ حَجَلَتْ وَهَجَجَتْ (عَنِ الْأَعْمَى). ذَهَبَتْ عَيْنُهُ إِذَا رَأَتْ ذَهَبًا كَثِيرًا
فَحَارَتْ فِيهِ. شَخَصَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكُذِّ تَطَّرَفَ مِنَ الْحَيْرَةِ.

"فصل فى تفصيل كيفية النظر وهيئاته فى اختلاف أحواله"

إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنَيْهِ قِيلَ رَمَقَهُ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبِ أُذُنِهِ
قِيلَ لِحَظُهُ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ قِيلَ لَمَحَهُ. فَإِنْ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةٍ نَظَرَهُ قِيلَ حَدَجَهُ
بَطَرَفِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثِ الْقَوْمِ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ.
فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ وَاحِدَةٍ قِيلَ أَرَشَقَهُ وَأَسَفَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ
يُسَفَّ الرَّجُلُ نَظَرَهُ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ وَابْنَتِهِ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرُ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ أَوْ الْكَارِهِ لَهُ
أَوْ الْمُبْغِضِ إِيَّاهُ قِيلَ شَفَنَهُ وَشَفَنَ إِلَيْهِ شُفُونًا وَشَفَنًا فَإِنْ أَعَارَهُ لِحَظَ الْعَدَاوَةِ قِيلَ نَظَرَ

إليه شَرَّراً. فإن نَظَرَ إليه بعين المحبة قيل نظرَ اليه نَظْرَةً ذِي عَلاقٍ. فإن نظرَ إليه نظرَ المُسْتَشَبِّتِ قِيلَ تَوَضَّعَ. فإن نظرَ إليه وَاضِعاً يَدَهُ على حاجِبِهِ مُسْتَظِلّاً بها مِنَ الشمسِ لِيَسْتَبِينَ المنظورَ إليه قِيلَ اسْتَكْفَهُ واستَوَضَحَهُ واستَشَرَفَهُ. فإن نَشَرَ الثوبَ وَرَفَعَهُ لِيَنظَرَ إلى صَفَاقَتِهِ أو سَخَافَتِهِ أو يَرى عَوَارِأً إن كان به قيل استَشَفَّهُ. فإن نظرَ إلى الشيء كاللَمَحَةِ ثم خَفِيَ عنه قِيلَ لَاحَهُ لَوَحَةً كما قال الشاعر (وَهَل تَنْفَعُنِي لَوَحَةٌ لو أَلَوَحُهَا) فإن نظرَ إلى جميع ما في المكانِ حتى يَعْرِفَهُ قِيلَ نَفَضَهُ نَفْضاً. فإن نظرَ في كتابٍ أو حسابٍ لِيَهْدِيَهُ أو لِيَسْتَكْثِفَ صِحَّتَهُ وَسَقَمَهُ قِيلَ تَصَفَّحَهُ. فإن فتحَ جميعَ عينيه لشدَّةِ النظرِ قيل حَدَّقَ. فإن لَأَاهُمَا قِيلَ بَرَّقَ عَيْنِيهِ. فإن انْقَلَبَ حِمْلًا قِيلَ حَمَلَ عَيْنَهُ قِيلَ حَمَلَ قِيلَ حَمَلَ سَوَادُ عَيْنِيهِ مِنَ الْفَزَعِ قِيلَ بَرَّقَ بَصَرُهُ. فإن فَتَحَ عَيْنَ مُفَرِّعٍ أو مَهْدِدٍ قِيلَ حَمَجَ. فإن بالغَ في فَتْحِهَا وَأَخَذَ النظرَ عِنْدَ الْخَوْفِ قِيلَ حَدَجَ وَفَزَعَ فَإِنْ كَسَرَ عَيْنَهُ فِي النظرِ قِيلَ دَنَقَسَ وَطَرَفَشَ (عن أبي عمرو). فإن فَتَحَ عَيْنِيهِ وَجَعَلَ لَا يَطُرُفُ قِيلَ شَخَصَ وفي القرآن شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ. فإن أَدَامَ النظرَ مَعَ سُكُونٍ قِيلَ أَسَجَدَ (عن أبي عمرو) أيضاً. فإن نظرَ إلى أَفُقٍ أَهْلَالٍ لِلَّيْلِ لِيَرَاهُ قِيلَ تَبَصَّرَهُ. فإن أَتَبَعَ الشيءَ بَصَرُهُ قِيلَ أَتَارَهُ بَصَرُهُ.

فصل في أدواء العين

الغَمَصُ أن لا تَزَالَ العينُ تَرْمَصُ. اللَّحَجُ أَسْوَأُ الغَمَصِ. اللَّخْصُ التَّصَاقُ الجُفُونِ. العائر الرَّمَدُ الشَّدِيدُ وكذلك السَاهِكُ الغَرْبُ عند أُنْمَةِ اللُّغَةِ وَرَمَ فِي المَاقِي وهو عند الأطباء أن تَرشحَ مَاقِي العينِ وَيَسِيلَ مِنْهَا إِذَا غُمِزَتْ صَدِيدٌ وَهُوَ النَّاسُورُ أيضاً. السَّبَلُ عِنْدَهُمْ أن يكونَ على بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا شَيْءٌ غَشَاءٌ يَنْتَسِجُ بِعُرُوقِ حُمْرِ الجَسءِ أن يَعْسُرَ على الإنسانِ فَتُحَ عَيْنِيهِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ النُّومِ. الظَّفَرُ ظُهُورُ الظَّفَرَةِ وَهِيَ جُلَيْدَةٌ تُعْشَى العينَ مِنْ تَلَقَّاءِ المَاقِي وَرُبَّمَا قُطِعَتْ وَإِنْ تُرِكَتْ غَشِيَتِ العينَ حَتَّى تَكِلَ والأطباءُ يَقُولُونَ هَا الظَّفَرَةُ وَكَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ بَاحْتِ الظَّفَرَةِ عِنْدَهُمْ أن يَحْدُثَ فِي العينِ نُقْطَةٌ حُمْرَاءُ مِنْ ضَرَبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. الانْتِشَارُ عِنْدَهُمْ أن يَتَّسِعَ نُقْبُ النَّاظِرِ حَتَّى يَلْحَقَ الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. الْحَثَرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أن يَخْرُجَ فِي العينِ حَبٌّ أَحْمَرٌ وَأَظْنَهُ

الذى يقول له الاطباء الجَرْب. الْقَمَرُ أَنْ تَعْرِىَ لِلْعَيْنِ فِتْرَةً وَفَسَادٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ إِلَى الشَّلَجِ يُقَالُ قَمِرَتْ عَيْنُهُ.

"فصل يليق بهذه الفصول"

رَجُلٌ مُلَوَّرُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ فِي شَكْلِ اللَّوَزَتَيْنِ. رَجُلٌ مُكْوَكَّبُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا نُكْتَةٌ بَيَاضٌ. رَجُلٌ شَقْدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَصَرِ سَرِيعَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (عَنِ الْفَرَّاءِ)

"فصل فى ترتيب البكاء"

"إِذَا تَهَيَّأَ الرَّجُلُ لِلْبُكَاءِ قِيلَ أَجْهَشَ. فَإِنْ امْتَلَأَتْ عَيْنُهُ دُمُوعاً قِيلَ اغْرُورَقَتْ عَيْنُهُ وَتَرَفَّرَقَتْ فَإِذَا سَالَتْ قِيلَ دَمَعَتْ وَهَمَعَتْ فَإِذَا حَاكَتْ دُمُوعُهَا الْمَطَرَ قِيلَ هَمَّتْ فَإِذَا كَانَ لِبُكَائِهِ صَوْتُ قِيلَ نَحَبَ وَنَشَجَ فَإِذَا صَاحَ مَعَ بُكَائِهِ قِيلَ أَعُولَ

"فصل فى تقسيم الأنوف عن الأئمة"

أَنْفُ الْإِنْسَانِ. مُحِطَّمُ الْبَعِيرِ. نُخْرَةُ الْفَرَسِ. خُرْطُومُ الْفِيلِ. هَرْتَمَةُ السَّبْعِ خَنَابَةُ الْجَارِحِ قِرْطَمَةُ الطَّائِرِ فِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ.

"فصل فى تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة"

السَّمَمُ ارْتِفَاعُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتَوَاءِ أَعْلَاهَا. الْقَنَّا طُولُ الْأَنْفِ وَدِقَّةُ أَرْبَتَيْهِ وَحَدَبٌ فِي وَسْطِهِ. الْفَطَسُ نَطَاطُنٌ قَصْبَتِهِ مَعَ ضَخَمِ أَرْبَتَيْهِ. الْخَضَنْسُ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ. الذَّلْفُ شُخُوصٌ طَرَفُهُ مَعَ صِغَرِ أَرْبَتَيْهِ. الْحَشْمُ فَقْدَانُ حَاسَةِ الشَّمِّ الْحَرَمُ شَقٌّ فِي الْمُنْخَرَيْنِ. الْحَشْمُ عَرَضُ الْأَلْفِ يُقَالُ ثَوْرًا خَشْمٌ. الْقَعْمُ اعْوِجَاجُ الْأَنْفِ

"فصل فى تقسيم الشفاه"

شَفَةُ الْإِنْسَانِ. مِشْفَرُ الْبَعِيرِ. جَحْفَلَةُ الْفَرَسِ. خَطْمُ السَّبْعِ. مِقَمَّةُ الثَّوْرِ مَرْمَةٌ الشَّاةِ. فِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ. بَرْطِيلُ الْكَلْبِ (عَنِ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْسُورُ الْجَارِحِ مِنْقَارُ الطَّائِرِ

فصل فى محاسن الأسنان

الشَّنْبُ رِقَّةُ الأَسنان واستواؤها وحسنها. الرَّتْلُ حسن تنصيدها واتساقها. التفليجُ تفرُّج ما بينها. الشَّتُّ تفرُّقها فى غير تباعد بل فى استواءٍ وحسنٍ ويقالُ منه ثغر شَتيت إذا كان مفلجاً أبيض حسناً. الأَشْرُ تحزير فى أطراف الثنايا يدُلُّ على حداثة السنِّ وقرب المولد. الظِّلْمُ الماء الذى يجرى على الأسنان من البرق لا من البرق

فصل فى مقابحها

الرَّوْق طونها. الكَسَسُ صغرُها. الثَّعلُ تراكبها وزيادة سن فيها. الشَّغا اختلاف منابتها. اللَّصُّ شدة تقاربها وانضمامها. اللَّيْلُ إقباضها على باطن الفم الدَّفْقُ انصبابها إلى قدام. الفَقْمُ تقدُّم سفلاها على العليا. القَلْحُ صفرتها. الطَّرَامَةُ خضرتها. الحَفَرُ ما يَلْزُقُ بها. الدَّرْدُ ذهابها. الهَتَمُ انكسارها. اللَّطَطُ سقوطها إلاَّ أسناحها

فصل فى معائب الفم

الشَّدْقُ سِعة الشَّدَقَيْن. الضَّجَمُ ميل فى الفم وفيما يليه. الضَّرَرُ لُصُوقُ الحنكِ الأعلى بالحنكِ الأسفل. الهَدَلُ استرخاء الشفتين وغلظتهما. اللَّطْعُ بياض يعتريهما. القَلْبُ انقلابهما. الجَلَضُ قصورهما عن الانضمام وكان موسى اهْدَى أَجْلَعَ فوكل به أبوه المهْدَى خادماً لا يزال يقولُ له موسى أَطْبِقْ فُلُقْبَ بِهِ. البَرْطَمَةُ ضَخْمُهَا.

فصل فى ترتيب الأسنان عن أبى زيد

للإنسان أربعُ ثَنائيا. وأربعُ رَباعيات. وأربعةُ أُنْياب. وأربعُ صَواحك وثنتا عشرة رَحى فى كل شِقِّ سِت. وأربع نواجِدَ وهى أقصاها

فصل فى تفصيل ماء الفم

ما دام فى فَم الإنسان فهو ريق ورضاب. فإذا عَلِكَ فهو عَصِيب. فإذا سال فهو لُعاب. فإذا رمى به فهو بُزاق وبُصاق

"فصل فى تقسيمه"

البُزاق للإنسان. اللُّعابُ للصَّبى. اللُّغامُ للبَعر. الرُّوألُ للدَّابة.

"فصل فى ترتيب الضحك"

التَّبَسُّمُ أَوَّلُ مراتب الضَّحِك. ثم الاهْلَاسُ وهو إخفاؤه (عن الأموى ثم الافتَرار والانكِلالُ وهما الضحكُ الحسن (عن أبى عبيد. ثم الكَتَكْتَةُ أَشَدُّ منها. ثم القهقهة. ثم القِرْقَرَة. ثم الكركرة. ثم الاستغراب. ثم الطَّخْطَخَةُ وَهَى أَنْ يَقُول طِيخُ طِيخ. ثم الاهْزاق والرَّهْزقة وهى أَنْ يذهب الضحك به كُلَّ مذهب (عن أبى زيد وابن الاعرابى وغيرهما

"فصل فى حدة اللسان والفصاحة"

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَادًّا لَللسان قادراً على الكلام فهو ذَرَبُ اللسان وَفَتِيقُ اللسان. فَإِذَا كَانَ جَيِّدَ اللسان فهو لَسَنٍ. فَإِذَا كَانَ يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ أَرَادَ فَهُوَ ذَلِيقٌ. فَإِذَا كَانَ فَصِيحاً بَيْنَ اللهجة فهو حُذَا فى (عن أبى زيد. فَإِذَا كَانَ مَعَ حَدَّةٍ لِسَانِهِ بَلِيغاً فَهُوَ مَسْلَاقٌ. فَإِذَا كَانَ لَا تَعْتَرِضُ لِسَانَهُ عُقْدَةٌ وَلَا يَتَحَيِّفُ بَيَانُهُ عُجْمَةٌ فَهُوَ مِصْقَعٌ. فَإِذَا كَانَ لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ فَهُوَ مِذْرَه.

"فصل فى عيوب اللسان والكلام"

الرُّتَّةُ حُبْسَةٌ فى لِسَانِ الرَّجُلِ وَعَجَلَةٌ فى كَلَامِهِ. اللَّكْنَةُ وَالْحُكْلَةُ عُقْدَةٌ فى اللسان وعجمة فى الكلام. اهْتَهَتْهُ وَاهْتَهَتْهُ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ أَيْضاً حِكَايَةُ صَوْتِ الْعَى وَالْأَلْكَنِ اللَّثْعَةُ أَنْ يُصِيرَ الرَّاءَ لَاماً وَالسِّينَ تَاءً فى كَلَامِهِ. الْفَأُ فَاءٌ أَنْ يَتَرَدَّدَ فى الْفَاءِ. التَّمَمَّةُ أَنْ يَتَرَدَّدَ فى التَّاءِ. اللَّفْفُ أَنْ يَكُونَ فى اللِّسَانِ ثَقُلٌ وَانْعِقَادٌ. اللَّيْغُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الْكَلَامَ (عن أبى عمرو: اللَّجْلَجَةُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِى إِدْخَالُ بَعْضِ الْكَلَامِ فى بَعْضٍ. الْخِنْخَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْفِهِ وَيَقَالُ هِىَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ فَيَخِنْخِنُ فى خِيَاشِيمِهِ. الْمَقْمَقَةُ أَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَقْصَى حَلْقِهِ عَنِ الْفَرَاءِ.

فصل فى حكاية العوارض التى تعرض لألسنة العرب

الكُثْكُشَةُ تُعْرِضُ فى لغة تميم كقوهم فى خطاب المؤنث ما الذى جاء بِشٍ يُريدون بكِ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ قَدْ جَعَلَ رَبُّشٍ تَحْتَشٍ سَرِيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا. الْكُسْكُسَةُ تُعْرِضُ فى لغة بكرٍ هى إلحاقهم لكاف المؤنث سينا عند الوقف كقوهم أَكْرَمْتُكِسْ وَبَكْسٍ يُريدون أَكْرَمْتُكِ وبكِ. الْعَنْعَنَةُ تُعْرِضُ فى لغة تميم وهى إبدالهم العين من الهمزة كقوهم ظننتُ عَنْكَ ذَاهِبَ أَى أَنَّكَ ذَاهِبٌ وكما قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

أَعَنْ تَوْسَمَتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةٍ ماء الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ

اللَّخْلُخَانِيَّةُ تُعْرِضُ فى لغات أعراب الشَّحْرِ وَعَمَّانَ كقوهم مشا الله كان يُريدون ما شاء الله كان. الطُّمُطُيْنِيَّةُ تُعْرِضُ فى لغة حمير كقوهم طَابَ امْهُوَاءُ يُريدون طَابَ الهَوَاءُ

فصل فى ترتيب العى

رجل عيى وعى. ثُمَّ حَصِرَ. ثُمَّ فة. ثُمَّ مَفُحِمٌ. ثُمَّ لِحَاجٍ. ثُمَّ أَبْكُمْ

فصل فى تقسيم العض

الْعَضُّ وَالضَّغْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانَ. الْكَدْمُ وَالزَّرُّ مِنْ ذِي الْخُفِّ وَالْحَافِرِ. النَّقْرُ وَالنَّسْرُ مِنَ الطَّيْرِ. اللَّسْبُ مِنَ الْعَقْرَبِ. اللَّسْعُ وَالنَّهْشُ وَالنَّشْطُ وَاللَّدْغُ وَالنَّكْزُ مِنَ الْحَيَةِ إِلَّا أَنَّ النَّكْزَ بِالْأَنْفِ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ بِالنَّابِ

فصل فى أوصاف الأذن

الصَّمْعُ صَغَرُهَا. وَالسَّكْكُ كَوْنُهَا فى نِهَآةِ الصَّغَرِ. الْقَنْفُ اسْتِرْحَاؤُهَا وَإِقْبَالُهَا الْوَجْهَ. وَهُوَ مِنَ الْكَلَابِ الْعَضْفُ. الْحَطَلُ عَظْمُهَا

فصل فى ترتيب الصمم

يقال بأذنيه وَفَرٍ. فَإِذَا زَادَ فَهُوَ صَمَمٌ. فَإِذَا زَادَ فَهُوَ طَرَشٌ. فَإِذَا زَادَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الرَّعْدَ فَهُوَ صَلَجٌ.

"فصل فى أوصاف العنق"

الجِدُّ طولها. التَّلَعُّ اشْرَافها. الهَنَعُ تَطَامُنُها. الغَلَبُ غلظها. البَتَعُ شدَّتْها. الصَّعْرُ ميلُها. الوَقْصُ قصرُها. الحَضْعُ خُضُوعُها. الحَدَلُ عوجها.

"فصل فى تقسيم الصدور"

صَدْرُ الانسان. كِرْكِرَةُ البعير. لَبَانُ الفرس. زَوْرُ السَّبع. قَصُّ الشَّاة. جَوْجُو الطائر. جَوْشَنُ الجرادة

"فصل فى تقسيم الثدي"

تُدْأَةُ الرَّل. نُدَى المرأة. خِلْفُ الناقة. صَرْعُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ. طَبَى الكلبة

"فصل فى أوصاف البطن"

الدَّحْلُ عِظْمَةٌ. الحَبْنُ خروجه. الثَّجْلُ استرخاؤُهُ. القَمَلُ ضخمة. الضُّمُورُ لطافته. البَجْرُ شخوصُهُ. التَّخَرُّخُرُ اضطرَّابُهُ مِنَ الْعِظَمِ (عن الأصمعي)

"فصل فى تقسيم الأطراف"

ظُفْرُ الانسان. مَنَسِمُ البعير. سُنْبُكُ الفرس. ظِلْفُ الثور. بُرْثُنُ السَّبع. مَخْلَبُ الطائر

"فصل فى تقسيم أوعية الطعام"

المَعِدَّةُ مِنَ الانسان. الكَرِشُ مِنْ كُلِّ مَا يَجْتَرُّ. الرَّحْبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ. الْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ

"فصل فى تقسيم الذكور"

أَيْرُ الرَّجُل. رُبُّ الصَّبَى. مَقْلَمُ البعير. جُرْدَانُ الفرس. غُرْمُولُ الْحِمَارِ قَضِيبُ التيس. عَقْدَةُ الْكَلْب. نَزْكُ الضَّبِّ. مَتَكُ الدُّبَاب.

"فصل فى تقسيم الفروج"

الكَعْثَبُ لِلْمَرْأَةِ. الْحَيَا لِكُلِّ ذَاتِ خَفٍّ وَذَاتِ ظِلْفٍ. الظَّبِيَّةُ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ. الثَّفَرُ لِكُلِّ ذَاتِ مَخْلَبٍ وَرَبْمَا اسْتَعِيرَ لغيرها كما قَالَ الْأَخْطَلُ

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَأَمَةً وَفَرَوَةً^(١) كَفَرَ الثُّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ

فصل فى تقسيم الأستاه

أَسْتُ الْإِنْسَانِ. مَبْعَرُ ذِي الْخَفِّ وَذِي الظِّلْفِ. مَرَاثُ ذِي الْحَافِرِ. جَاعِرَةُ السَّبْعِ. زِمِكَّى الطَّائِرِ.

فصل فى تقسيم القاذورات

خُرُّ الْإِنْسَانِ. بَعْرُ الْبَعِيرِ. تَنْطُ الْفِيلِ. رَوْثُ الدَّابَّةِ. خِثَى الْبَقَرَةِ. جَعْرُ السَّبْعِ. ذَرَقُ الطَّائِرِ. سَلْجُ الْحَبَّارَى. صَوْمُ النِّعَامِ. وَنِيمُ الذُّبَابِ. قَزْحُ الْحَيَّةِ (عن ثعلب عن ابن الأعرابى). نَقْضُ النَّحْلِ عَنْهُ أَيْضاً. جَيْهَبُوقُ الْفَارِ (عن الأزهرى عن ابن الهيثم). عَقَى الصَّبَى. رَدَجُ الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ. سُخْتُ الْحَوَارِ (عن ثعلب عن ابن الأعرابى)

فصل فى مقدمتها

ضَرَّاطُ الْإِنْسَانِ. رُدَامُ الْبَعِيرِ. حُصَامُ الْحِمَارِ. حَبْقُ الْعَنْزِ

"فصل فى تفصيلها عن أبى زيد والليث وغيرهما"

إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أَتَبَقَ بِهَا. فَإِذَا زَادَتْ قِيلَ عَفَقَ بِهَا وَحَجَّ بِهَا وَخَبَجَ. فَإِذَا اشْتَدَّتْ قِيلَ رَقَعَ بِهَا.

فصل فى تفصيل العروق والفروق فيها

فِي الرَّأْسِ الشَّانَانِ وَهُمَا عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنْهُ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ فِي اللِّسَانِ الصَّرْدَانِ. فِي الذَّاقِنِ. فِي الْعُنُقِ الْوَرِيدُ وَالْأَخْدَعُ. إِلَّا أَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ وَفِيهَا الْوَدَجَانِ. فِي الْقَلْبِ الْوَتِينُ وَالنِّيَاطُ وَالْأَبْهَرَانِ فِي النَّحْرِ النَّاجِرُ. فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ الْحَالِبُ فِي الْعَضْدِ الْأَبْجُلُ. فِي الْيَدِ الْبَاسَلِيْقُ وَهُوَ عِنْدَ الْمَرْفُقِ فِي الْجَانِبِ

(١) قروة اسم رجل والفر بدل منه على أنه لقب ذم له والمتضاجم المعوج الفم صفة الثفر وجر للمجاورة والثورة مؤنث الثور اهـ

الأنسى مما يلي الآباط. والقيفال في الجانب الوحشي^(١) والأكحل بينهما وهو عربى فأما الباسليق والقيفال فمعربان. في الساعد حبل الذراع. فيما بين الخنصر والبنصر الأسيلم وهو معرب. في باطن الذراع الرواهش. في ظاهرها النواشر. في ظاهر الكف الأشاجع. في الفخذ النسأ. في العجز. الفائل في الساق. الصافن في سائر اجسد الشريانات

"فصل فى الدماء"

التامور دم الحياة. المهجة دم القلب. الرعاف دم الأنف. الفصيد دم الفصد. القضة دم العذرة. الطمث دم الحيض. العلق الدم الشديد الحمرة. النجيع الدم إلى السواد. الجسد الدم إذا أبيض. البصيرة الدم يستدل به على الرمية قال أبو زيد هي ما كان على الأرض الجذية ما لزق بالجسد من الدم. قال الليث الورق من الدم هو الذى يسقط من الجراح علقاً قطعاً. قال ابن اعرابي. الورقة مقدار الدرهم من الدم. الطلاء دم القتل والذبيح قال أبو سعيد الضير هو شيء يخرج بعد شوبوب الدم يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح.

"فصل فى اللحوم"

النخض اللحم المكتر. الشرق اللحم الأحمر الذى لا دسم له. العييط اللحم من شاة مذبوحة لغير علة. الغدة لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما. فراش اللسان اللحمية التى تحت. النفقة لحمة اللهاة. الألية اللحمية التى تحت الابهام. ضرة الضرع لحمته. الفريضة اللحمية بين الجنب والكتف التى لا تزال ترعد من الدابة (عن الأصمعى. الفهدتان لحمتان في لبان الفرس كالفهرين كل واحدة منهما فهدة. الكاذة لحم ظاهر الفخذ. الحاذ لحم باطنها. الحماة لحمة الساق. الكين لحمة داخل الفرج. الكذنة لحم السمن. الطفطفة اللحم المضطرب ويقال بل هو لحم الخاصرة. الغلل اللحم الذى يترك على الاهداب إذا سلخ

(١) قوله الوحشى الجانب الأيمن من كل شئ والأنبى الجانب الأيسر كذلك أهـ

فصل فى الشحوم عن الأئمة

الثَّربُ الشَّحْمُ الرقيق الذى قد غَشِيَ الكِرشَ وَالْأَمعاء. اهُنَانَةُ القطعةُ من الشحم. السَّحْفَةُ الشحمة التى على ظهر الشاة. الطُّرُقُ الشحم الذى تكون منه القوَّةُ الصَّهَارَةُ الشحم المذاب. وكذلك الجميل. الكُشْيَةُ شحمةُ بطن الضب. الفروقةُ شحم الكليتين (عن الأُموى. السَّديفُ شحم السَّنام (عن أبى عبيد)

فصل فى العظام

الحَشَشَاءُ العظمُ النَّاتِيُّ خَلْفَ الْأُذُنِ (عن الأصمعى. الحِجَاجُ عظم الحاجب العُصْفُورُ عظم ناتئ فى جبين الفرس وهما عُصْفُورانِ يَمَنَة ويسرة. الناهقان عظمَاتِ شاخصانِ من ذى الحافرِ فى مجرى الدَّمعِ قَالَ ابن السكيت يُقَالُ هُمَا النواهُقُ التَّرْقُوتُ العظم الذى بين ثَغْرَةِ النحر والعاتق. الدَّاغِصَةُ العظم المدوَّر الذى يتحرَّكُ على رأس الركبة. الرَّيْمُ عظم يبقى بعد قسمة الجزور.

فصل فى الجلود

الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ. الصَّفَاقُ جِلْدَةُ البطن. السَّمْحَاقُ جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ فوق قحف الرَّأْسِ. الصَّفَنُ جِلْدَةُ البِيضَتَيْنِ. السَّلَى مقصوراً جِلْدَةُ التى يكون فيها الولدُ وكذلك الغِرْسُ. الجِلْبَةُ الجِلْدَةُ تعلو الجُرْحَ عِنْدَ البُرءِ. الظَّفَرَةُ جِلْدَةُ تَغْشَى العين من تلقاء المَاقَى.

فصل فى مثله

السَّبْتُُ الجلد المدبوغ. الأَرَنْدَجُ الجلدُ الأسود. الجِلْدُ جلد البعير يُسْلَخُ فَيَلْبَسُ غيرَ من الدواب (عن الأصمعى. الشَّكْوَةُ جلد السَّخْلَةِ ما دَامَتْ تَرْضِعُ فإذا فُطِمت فَمَسْكُهَا البَدْرَةُ. فإذا أَجْدَعَتْ فَمَسْكُهَا السَّقَاءُ.

فصل فى تقسيم الجلود على القياس والاستعارة

مَسْكُ الثور والثعلب. مَسْلَاحُ البعير والحمار. إِهاب الشاة والعنز. شكوة السخلة. خِرِشَاءُ الحية. دُوايَةُ اللبن.

"فصل يناسبه في القشور"

القَطْمِيرُ قَشِيرَةُ النَوَاة. الفتيل القشرة في شق النَوَاة. القَيْضُ قَشْرَةُ البِيضِ الغَرَقِيُّ القشرة التي تحت القَيْض. القِرْفَةُ قَشْرَةُ القرحة المندملة. اللَّحَاءُ قَشْرَةُ العود. اللَّيْطُ قَشْرَةُ القصبه

"فصل يقاربه في الغُلف"

السَّاهُورُ غِلافُ القمر. الجُفُّ غِلافُ طلع النخل. الجَفْنُ غِلافُ السيف. الثَّيْلُ غِلافُ مِقْلَمِ البعير. القَنْبُ غِلافُ قضيب الفرس

"فصل في تقسيم ماء الصلب"

المنيءُ ماءُ الانسان. الغيسُ ماءُ البعير. اليرُونُ ماءُ الفرس. الزَّاجِلُ ماءُ الظِّلِيمِ

"فصل في المياه التي لا تُشرب"

السَّابِيَاءُ وَالْحَوْلَاءُ الماء الذي يخرجُ مع الولد. العَطُّ الماء الذي يخرج من الكرش. السُّخْدُ الماء الذي يكون في المَشِيمَةِ. الكِرَاضُ الماء الذي تلفظه الناقة من رحمها. السَّقَى الماءُ الأصفر الذي يَقَعُ في البطن الصديد الماء الذي يختلط مع الدَّم في الجُرْح. المَذَى الماء الذي يخرج من الذَّكَر عند الملاعبة والتقبيل. الوَذَى الماء الذي يخرج على إثر البول

"فصل في البيض"

البيض للطائر. المكنُ للضبّ. المازن للنمل. الصُّوَابُ^(١) للقمل. السَّرُّ للجراد

"فصل في العرق"

إذا كان من تعبٍ أو من حُمٍّ فهو رَشَحٌ وَفَضِيحٌ وَنَضْجٌ. فإذا كَثُرَ حتى احتاجَ صَاحِبُهُ إلى أن يمسحه فهو مَسِيحٌ. فإذا جَفَّ على البدن فهو عَصِيمٌ

(١) قوله الصُّوَاب والصَّبَان جمع صُوَابَة وهي بيضة القمل والبرغوث اهـ

فصل فيما يتولد في بدن الإنسان من الفضول والأوساخ

إذا كان في العين فهو رَمَص فإذا جفَّ فهو غَمَص. فإذا كان في الأنف فهو مُخَاط. فإذا جفَّ فهو نَعْف. فإذا كان في الأسنان فهو حَفَر. فإذا كان في الشدقين عند الغضب وكثرة الكلام كالزبد فهو رَبَب. فإذا كان في الأذن فهو أَف. فإذا كان في الأظفار فهو تُف. فإذا كان في الرأس فهو حَزَاز وَهِيرِيَّة وَإِيرِيَّة. فإذا كان في سائر البدن فهو دَرَن.

فصل

النَّكْهَةُ رَائِحَةُ الفم طيبة كانت أو كريهة. الخُلُوف رائحة فم الصائم. السَّكُّ رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ (هذا عن الليث وعن غيره من الأئمة أن السَّهْكَ رَائِحَةُ الْحَدِيدِ. الْبَخْرُ لِلْقَمِّ. الصُّنَانُ لِلْإِبْطِ. اللَّخْنُ لِلْفَرْجِ الدَّفَرُ لسائر البدن

"فصل في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها"

الْعَرْفُ وَالْأَرِيحَةُ لِلطَّيْبِ. الْقُتَارُ لِلشَّوَاءِ. الزُّهُومَةُ لِلْحَمِّ. الْوَضْرُ لِلسَّمَنِ الشَّيَاطِ لِلْقُطْنَةِ أَوْ الْخِرْقَةِ الْمُحْتَرِقَةِ. الْعَطْنُ لِلْجِلْدِ غَيْرِ الْمَدْبُوعِ.

"فصل يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء"

حَمُّ اللَّحْمِ وَأَحْمٌ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَهُوَ شَوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ^(١) وَصَلَّ وَصَلَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَهُوَ نَيٌّ. أَجَنَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ. وَأَسِنَ إِذَا انْتَنَ فَلَمْ يُقَدَّرَ عَلَى شُرْبِهِ

"فصل يقاربه في تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة"

أَزْوَحَ اللَّحْمُ. أَسِنَ الْمَاءُ. خَنِزَ الطَّعَامُ. سَنِخَ السَّمْنُ. زَنِخَ الدَّهْنُ. قَتِمَ الْجَوْزُ. دَجَنَ الشَّرَابُ. مَذَرَتِ الْبَيْضَةُ. نَمَسَتْ الْغَالِيَةُ. نَمَسَ الْإِقِطُ. حَمَجَ التَّمْرُ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ وَحَمَ. تَخَّ الْعَجِينُ إِذَا حُمِضَ^(٢) وَرَخِفَ إِذَا اسْتَرَخَى وَكَثُرَ مَاؤُهُ. سُنَّ الْحَمَاءُ مِنْ

(١) القدير ما يطبخ في القدر أهـ

(٢) قوله حمض مثلث الميم عام وبكسرهما في اللبن خاصة أهـ

قوله تعالى من حمٍ مَسْنُونٍ. عَفَرَ الْجَرْحُ إِذَا نُكِسَ وازداد فساداً. غَبَرَ الْعِرْقُ إِذَا فَسَدَ وَيُنْسَدُ

فَهَوَّ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ مثل ما لا يبرأ العرق الغمرُ
عَكَلْتُ الْمِسْرَجَةَ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الْوَسْخُ وَالذَّرْدَى. نَقَدَ الضَّرْسُ وَالْحَافِرُ إِذَا
اتَّكَلَا وَتَكْسَرَا (عن أبي زيد والأصمعي. أَرِقَ الزَّرْعُ. حَفَرَ السَّنُّ. صَدَى الْحَدِيدِ.
نَغَلَ الْأَدِيمُ. طَبَعَ السَيْفُ. ذَرَبْتُ الْمَعْدَةَ.

"فصل في مثله"

تَلَجَّنَ رَأْسُهُ. كَلَعَتْ رِجْلُهُ. دَرَنَ جِسْمُهُ. وَسَخَ ثَوْبُهُ
(الباب السادس عشر في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مرَّ منها)
"في فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل"
"فصل في سياق ما جاء منها على فعال"

اكثرُ الأدوية وَالْأَوْجَاعِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى فَعَالٍ. كَالصُّدَاعِ. وَالسَّعَالِ.
وَالزُّكَامِ. وَالْبُحَاحِ. وَالْقَحَابِ. وَالْحُتَّانِ. وَالذُّوَارِ. وَالنُّحَازَ^(١). وَالصُّدَامَ^(٢).
وَالهَلَّاسَ^(٣) وَالسَّلَالَ. وَالهَيْامِ. وَالرَّدَاعِ. وَالْكُبَادِ. وَالْحُمَارِ. وَالزُّحَارِ. وَالصُّفَارَ^(٤)
وَالسَّلَاقَ^(٥). وَالْكُرَازَ^(٦). وَالْفُوقَاقَ^(٧). وَالْحُنَاقَ. كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ أَسْمَاءِ الْأَدْوِيَةِ عَلَى
فَعُولٍ كَالْوَجُورِ^(٨). وَاللَّدُودِ^(٩). وَالسَّعُوطِ. وَاللَّعُوقِ. وَالسَّنُونِ^(١٠). وَالْبَرُودِ.
وَالذَّرُورِ. وَالسَّفُوفِ. وَالغُسُولِ. وَالنَّطُولِ

(١) النحاز داء في الرئة تسعل منه الابل

(٢) والصدام داء في رؤس الدواب بوزن كتاب ولا يضم وأن كان هو القياس.

(٣) والهلاس مرض السل

(٤) والصفار الماء الأصفر يجتمع في البطن

(٥) والسلاق بثر يخرج على أصل اللسان

(٦) والكراز الرعدة من البرد

(٧) والفوق شخوص الريح من الصدر

(٨) والوجور الدواء يدخل في الفم

(٩) واللدود ما يصب بالمسقط من الدواء في احد شقي الفم

(١٠) والسنون ما يستاك به أهـ

فصل فى ترتيب أحوال العليل

عليل . ثم سقيم ومريض . ثم وقيد . ثم دنف . ثم حرض ومحرض وهو الذى لا
حتى فيرجى وضلا ميت فيئسى

فصل فى تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء

إذا كان الوجع فى الرأس فهو صداع . فإذا كان فى شق الرأس فهو شقيقة . فإذا
كان فى العين فهو عائر . فإذا كان فى اللسان فهو قلاع . فإذا كان فى الحلق فهو عذرة
وذُبْحَة . فإذا كان فى العنق من قَلَقٍ وسادٍ أو غيره فهو لبن وإِجل . فإذا كان فى الكبد
فهو كُباد . فإذا كان فى البطن فهو قُداد (عن الأصمعى . فإذا كان فى المفاصل واليدين
والرجلين فهو رثية فإذا كان فى الجسد كله فهو رُدَاع ومنه قول الشاعر .

فَوَاحِزْنِي وَعِضَاوُضْدَانِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ

فإذا كان فى الظهر فهو خَزَرَة (عن أبى عبيد عن العَدَبَسِ وأنشد